

القصف الإسرائيلي لرفح يثير المخاوف من اقتراب بدء هجوم بري



(رويترز)

قصفت إسرائيل أربعة منازل على الأقل في رفح، الأربعاء، ما أثار مخاوف جديدة بين أكثر من مليون شخص يحتمون بالملاذ الأخير لهم في الطرف الجنوبي لقطاع غزة، من احتمال شن هجوم بري تلوح به إسرائيل منذ فترة

وقال مسؤولو الصحة الفلسطينيين إن 11 شخصاً من عائلة واحدة قتلوا في الضربات الجوية

وذكر موسى ضهير وهو ينظر لأعلى بينما كان الجيران يساعدون عامل طوارئ في إنزال ضحية في كيس أسود من الطابق العلوي، أنه استيقظ على الانفجار وقبل ابنته المذعورة وهرع إلى الخارج ليجد الدمار. وكان والده (75 عاماً) وأمه (62 عاماً) من بين القتلى

وفي موقع انفجار آخر، قال جميل أبو حوري إن تكثيف الضربات الجوية هو وسيلة إسرائيل لإظهار استخفافها بقرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة الأسبوع الماضي الذي يطالب بوقف فوري لإطلاق النار

ويخشى أبو حوري من هجوم بري على رفح هددت إسرائيل بشنه، رغم مناشدات واشنطن، أقرب حلفائها، بأن الهجوم من شأنه أن يلحق أضراراً كبيرة بالمدنيين.

وقال مسؤولو الصحة إن سبعة أشخاص قتلوا في غارة جوية على منزل على المشارف الغربية لمدينة غزة.

ويقول الجيش الإسرائيلي إنه يستهدف مقاتلي حركة حماس الذين يستخدمون المباني المدنية، ومنها المباني السكنية والمستشفيات، للاحتواء بينما تنفي حماس قيامها بذلك.

عنف بالضفة الغربية

في الضفة الغربية المحتلة التي شهدت تزايداً في إراقة الدماء تزامناً مع الحرب في غزة، قالت وزارة الصحة الفلسطينية الأربعاء، إن ثلاثة فلسطينيين قتلوا وأصيب أربعة بنيران إسرائيلية في مدهامة خلال الليل بمدينة جنين.

وتقول وزارة الصحة في غزة إن ما لا يقل عن 32 ألف فلسطيني قتلوا في الهجوم الإسرائيلي على القطاع، ويعتقد أن آلافاً آخرين قتلوا، لكن لم يتم انتشارهم من تحت الأنقاض. وبدأت الحرب بعد أن هاجم مقاتلون من حماس إسرائيل في السابع من أكتوبر/ تشرين الأول، وتقول الإحصاءات الإسرائيلية إن الهجوم أسفر عن مقتل 1200 شخص واختطاف 253 رهينة.

وإلى الشمال من رفح مباشرة، أبقّت القوات الإسرائيلية المستشفيات الرئيسيين في خان يونس، مستشفى الأمل ومستشفى ناصر، تحت الحصار الذي فرضته الأسبوع الماضي. وفي شمال قطاع غزة، ما زالت القوات تواصل العمليات في محيط مجمع الشفاء، أكبر مستشفى في القطاع، والذي اقتحمته قبل أكثر من أسبوع.

وذكرت وزارة الصحة في غزة إن الجرحى والمرضى محتجزون داخل قسم الموارد البشرية غير المجهز لتقديم الرعاية الصحية لهم.

وقال سكان يعيشون في مناطق قريبة، إنهم يسمعون انفجارات في مجمع الشفاء وما حوله، وإن أعمدة من الدخان تتصاعد من المباني داخل المنشأة الطبية.

ولم تفض جهود الوساطة الدولية حتى الآن إلى التوصل إلى وقف لإطلاق النار وتبادل الأسرى، مع تمسك الجانبين بمطالب لم يتسن التوفيق بينها.